

مقالات رأي

# نصف رأي:- محمد عبدالله الشيخ يكتب: الإعجاز التشريعي واستدامة التطور في الحج

أضواء البيان • 07-06-2025 • 5 دقائق قراءة



يقيني وقناعتي الراسخة ان الحج أمر اكبر بكثير من الاحاطة والادراك البشري في غاياته ودلالات شعائره واعجازه المستمر واري أن كل الدراسات الفقهية والاجتهادات تناولت الاركان والواجبات والمبطلات دون

التعرض بالقدر الكافي للعجز التشريعي المتماهي مع تطورات العصر والمستجدات بدء من احاطته بالاستطاعة وما ادراك ما الاستطاعة وما ترتبط به قدرات بدنيه ومالية وعقلية ايضا ثم تأتي تلك الحكمة التامينية والمحفظات من الرسول صلي الله عليه وسلم كما اوردنا من قبل والتي تأتي مخرجات التزامها هذا النسق الامني العالي ((لا جدال ولا فسوق في الحج)) لملايين البشر من مختلف الامزجة والثقافات والافهام دون تشجار دون احتكاك فيما بينهم ولنا ان نقارن كم تحتاج مباراة لكرة قدم بين فريقي قمة في الدوريات الاوربية كم تحتاج من عناصر ووسائل تامينية ومع ذلك تزهد مئات الأرواح عند أي احتكاك لكن الفرق بين هذا وذاك هو حضور قوة الرحمن واستحضار عظمتة وخوف عقابه ورجاء رحمته وجنته ((الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة)) في شعيرة الحج ((ومن يرد فيه بالحد بظم نذقه من عذاب اليم)) وهناك تحضر مغريات الشيطان ثم لنأتي مرة اخرى للجهد المبارك الذي تبذله السلطات السعودية في إدارة الحج بهذا التميز والضبط وارتباطه بهذه المعجزات التشريعية ليأتي المشهد متكاملًا علي نحو ما شهدنا حج هذا العام في يوم الوقوف بعرفة وماتم من نقلة تنعدم فيها المقارنة فينا شهدنا قبل سنوات

بانتقال الحجاج الي صعيد عرفة الطاهر المبارك في يوم هو أفضل الايام انتقل الحجاج لتنتقل معهم كل المشاعر المفعمة بتعظيم تلك المشاعر بدلالاتها ورمزياتها في قلب كل مسلم تهفو نفسه وتهوي تلك البقاع جاء يحمل الآمال لآلاف استودعونه أمانة الدعاء في يوم عرفة أصعب الايام واشدها علي الشيطان الكل يلعنه ويتوجه بقلبه للرحمن حل حجاج السودان بارض عرفات وفي قلب كل منهم مأساة البلاد ومعاناة أهلها يشاركونهم هذا الشعور آلاف المسلمين يدعون ويضرعون لله بأن يرفع البلاء عن السودان بعد ان تكلمت العيون بجبل الرحمة وصعدته القلوب تتذكر عمر رضي الله عنه وعلي كرم الله وجهه وقد جاء الي عرفات يطلبان الدعاء ويبحثان عن استجابته وقبوله من اويس القرني الذي أخبر عنه المصطفى باستحابة الدعوة بهذا الفال وتلك الخلفية استودع السودانيون الكثير من الآمال وثقال الألام لحجاج بيت الله وهم ويرون في كل حاج اويس القرني ولن يرد الله سؤال من اوكلوه همومهم واستودعوه آمالهم هذه القلوب التي صعدت عرفات قبل أن تطأه الارجل بتوجه صادق وثقة كبيرة في الله كما أقسمت أمامي احدي الحاجات السودانية أنها شهور فقط وترون السودان معافا واقف علي اقدامه بشموخ قالت هذه الشابه الحاجة بيقين وسأقت شواهد تدعو للتفاؤل بقرب وصلاح الحال وجاءت خطبة الاستاذ سامي الرشيد رئيس شئون بعثة حجاج السودان ترفع هذه الروح وتمسك بالأمل وتدعو الحجاج للدعاء والتضرع في يوم عرفات لقواتنا المسلحة بالنصر هكذا تتعدد منافع هذه الشعيرة ومناقبها وتجلياتها علي مستوي الفرد والمجتمع والدولة بهذه المخرجات والتي تعني بتنظيم السلوك واستدامته لما بعد الحج كما ظل يشدد علي ذلك في مرات عديدة الشيخ مسلمي ضي النعيم مسؤول الإرشاد بالبعثة ليظل الحج هو العبادة التي ترتبط بمعجزات يعجز عن الإحاطة بها وادراك ابعادها العقل البشري وهي ما تزال مسار البحث والدراسة بما في هذا الدين من ماكنزم وحيوية وتجدد يستوعب حاجات الإنسان علي نحو مانري من تطور في آليات ووسائل الإرشاد والتتبع لدي السلطات السعودية حيث وصل التميز ان كل أفراد الشرطة والطاخم الاداري يتعاملون بقدر عالي في التعامل من ((قوئل ماب)) هكذا نماذج نحتاجها نحن لنواكب التطور كما أثار مجموعة من الحجاج داخل احد المخيمات بعني من ملاحظات من شأنها ان تطور نسقنا الاداري في بعثة الحج وتزيده تجويدا ليمضي اكثر اتساقا مع المحيط واني أرانا بخير وفي تقدم كبير نمضي بخطي جيده نحو فضاءات المواكبة وثقتي في السيد رئيس الاستاذ سامي الرشيد رئيس شئون البعثة السودانية للحج رئيس المجلس الأعلى للحج والعمرة ان ياخذ بيد كل ما هو من شأنه ان يمضي بالعمل نحو الجودة والتميز وهنا

لابد من كلمة في حق الحجيج السودانيين وهي تأتي في سياق الالتزام بمحازير الحج ذلك الزهد والعفة في التعامل مع الصدقات وعدم التهاافت والتزاحم عليها كغيرهم من الشعوب هذا يحسب لتمييز السودان الذي يجب أن يحضر ويتكامل في كل سلوكياته وتعاملاته

هذا مالدي  
والرأي لكم

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/2062> نصف-رأي-محمد-عبدالله-الشيخ-يكتب-الإعجاز-التشريعي-واستدامة-التطور-في-الحج

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية – جميع الحقوق محفوظة